صفحة نتيجة المناقشة

برنامج الدراسات العليا / دائرة اللغة العربية
عمادة الدراسات العليا

النظم القرآني في قصة آدم - عليه السلام -

اسم الطالب : جمال مصطفى كامل الباشا
الرقم الجامعي : ٩٧١١٢٠٤

المشرف : الدكتور حسين أحمد الدراويش

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ : ٢٠٠٣/٩/٢٨

من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم

		التوقيع
١. الدكتور حسين الدراويش	رئيس لجنة المناقشة	
٢. الدكتور حاتم جلال التميمي	ممتحنا داخليا	
٣. أ. الدكتور ياسر الملاح	ممتحنا خارجيا	

ملخص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

فهذا البحث دليل جديد ، يضاف إلى جهود دارسي الإعجاز، على أن هذا القرآن معجز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ودفعني إلى تناوله ؛ أنه أول دراسة تتناول الإعجاز بالنظم في القصص القرآني – فيما أعلم– إذ تناولت الدراسات السابقة الإعجاز بالنظم في سور القرآن الكريم.

يقع البحث في مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة: أما المقدمة فتحدثت فيها عن أسباب اختيار البحث والمنهج الذي ارتضيته والأهداف المرجوة منه والدراسات السابقة.

وأما الباب الأول فيقع في فصلين: الأول في النظم ويتناول تعريف النظم لغة واصطلاحا ثم الحديث عن النظم عند القدماء

ومن أهم نتائج هذا الباب:

١. كل ما دار حول النظم في اللغة من معان يستوجب الدقة والإتقان وإحكام الصنعة، والنظم ثنائية بين اللفظ والمعنى فلا بد لكل معنى من لفظ يعبر عنه بدقة.

٢. سلك السابقون في دراسة النظم أحد سبيلين: إما التعميم وإما الانتقاء ولم يؤلف بحث يستقصي أغلب مسائل النظم في القصص القرآني ولا سيما قصة آدم عليه السلام – فيما أعلم– وهذا ما حاول البحث أن يتطرق إليه.

وأما الفصل الثاني في الباب الأول فتحدث عن القصة لغة واصطلاحا وسمات القصص القرآني وغاياته وأنواعه ومذاهب الباحثين في قصة آدم عليه السلام والغرض من تعدد مواضعها في القرآن ومن أبرز نتائج هذا الباب:

١. المنهج القصصي في القرآن منهج بديع معجز، والقصص القرآني لا يذكر للتسلية، فهو قصص حق، تتنوع فيه طرق العرض، ويبرز فيه الحضور

الإلهي، والبلاغة في القصة القرآنية تحاك بأساليب كثيرة ، دون أن ينالها الضعف أو الخلل في نظمها.

٢. تعددت مناهج الباحثين في دراسة القصة القرآنية : فمنهم اللغوي، ومنهم الفيلسوف، ومنهم الصوفي، ومنهم المعتزلي، ومنهم التربوي... وعلى تعدد مذاهبهم كانت جهودهم تصب في خدمة كتاب الله ، فتحققت الفائدة من كل منها بالقدر المناسب.

أما الباب الثاني، فتناولت فيه الحديث عن أقسام الكلام عند البلاغيين من خبر وإنشاء ومباحث الجملتين الخبرية والإنشائية والأغراض التي يؤتى بها في كل منهما. ومن أبرز نتائج هذا الباب :

١. المعجز في القرآن براعته في تصريف القول ، وثروته في أفانين الكلام، إذ يورد المعنى الواحد بألفاظ وأساليب متعددة باقتدار فائق عجيب؛ فالمعنى الواحد قد يدل عليه أسلوب أو أسلوبان أو ثلاثة أو أكثر...

٢. قد يكون الأسلوب في اللغة واحدا، لكن الغرض الذي سيق له مختلف:

- فقد يدل التعريف على التعظيم، أو التحقير، وقد يدل التنكير على التعظيم، أو للتحقير وهذا ما ظهر جليا في البحث.

٣. قد تجمع الآية الواحدة أكثر من فن بلاغي، ويظهر هذا جليا في فهرس الآيات موزعة على الأغراض والأساليب.

أما الباب الثالث فيتناول الأسلوب ومن مباحثه قضية التكرار في القصص القرآني وناقشت هذه القضية مبينا أن التنويع لا التكرار هو الظاهرة الحقيقية في القرآن ولإثبات صحة ما أذهب إليه بينت طبيعة التكرار في القصص القرآني ثم عرضت القصة كما وردت في القرآن الكريم وقسمتها إلى ثلاث عشرة حلقة تناولت في كل حلقة جوانب الاختلاف في الصور بين السور السبع

وتحدثت عن خمسين مسألة مناقشا آراء المفسرين ومرجحا، ومن نتائج هذا الباب:

١. ليس هناك في القصص القرآني تكرار بحال من الأحوال، وإنما يعبر الله لنا في كل سورة يذكر القصة فيها بما يناسب ذلك المقام من الألفاظ لما يليق من المعاني، ويترك ما لا يقتضيه ذلك المقام. فالظاهرة الحقيقية في القرآن هي التنويع لا التكرار، إذ لكل سورة جوها وشخصيتها، وكل نص يأخذ جو السورة التي يرد فيها، بحيث تجد في كل سورة ما لا تجده في غيرها، وهذا ما ظهر جليا في العرض التفصيلي للقصة.

٢. كلام الله يكمل بعضه بعضا، ويفسر بعضه بعضا، فلا تناقض فيه، وإذا كانت النظرة العجلى غير الفاحصة ترى وجود تناقض، فهذا لا يقدح في القرآن، وحاشاه، بل العجز عن فهم كلامه ناشئ عن سوء الفهم وعدم التدبر .

٣. اللفظ القرآني دقيق، كل كلمة فيه توضع في مكانها بتقدير، فتخدم القصة وتسهمّ في بنائها بالقدر الذي يحدده المولى- جل وعلا - . والآية في القرآن أشبه بالإنسان، كل عضو فيه يؤدي وظيفته إذا كان في موضعه، فإذا أخذ غير موضعه اختل بناؤه. وكذلك القرآن، ما وضع حرف فيه إلا بحكمة وحساب وتقدير.

أما المنهج الذي انتهجته في البحث فهو نقل آراء المفسرين في الموضع الواحد وتنسيقها لتخرج في ثوب جديد يؤلف بين الأقوال فينظمها في عقد فريد ولئن تصرفت في النقل أحيانا فإني نقلت بالنص أحايين كثيرة تاركا جمال التعبير لغيري من العلماء الأجلاء ممن اتفقت كلمة الدارسين على الشهادة لهم بالعلم والمعرفة دليلي ما أورده القرطبي :" من بركة العلم أن يضاف القول إلى قائله "

وقد ألحقت بالرسالة أربعة أنواع من الفهارس : فهرس المصادر والمراجع :أولها القرآن الكريم ثم كتب التفسير وكتب إعراب القرآن وكتب علوم القرآن والمعاجم والموسوعات ثم المراجع العامة .

وفهرس الأغراض العامة موزعة على الأساليب اللغوية التي وردت فيها وفهرس الآيات القرآنية موزعة على الأساليب اللغوية وأغراضها وفهرس الموضوعات.
ثم ملخص للبحث باللغة الإنكليزية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فهرس الموضوعات

الإهداء أ
شكر وامتنان ب
المقدمة ت- ج

الباب الأول: في النظم والقصة

الفصل الأول: في النظم
- النظم لغة ١- ٤
- النظم اصطلاحا ٥-٧
- النظم عند السابقين:
- النظم عند سيبويه ٨
- النظم عند الجاحظ ٩
- النظم عند المبرد ١٠
- النظم عند الرماني ١٠
- النظم عند الخطابي ١٠-١١
- النظم عند العسكري ١١
- النظم عند الباقلاني ١١-١٢
- النظم عند القاضي عبد الجبار ١٢-١٣
- النظم عند ابن سنان الخفاجي ١٣
- النظم عند عبد القاهر الجرجاني ١٣-١٥
- ملحوّظات عامة حول النظم ١٦-١٧

الفصل الثاني: في القصة
- القصة لغة ١٨-٢١
- القصة اصطلاحا ٢٢
- سمات القصص القرآني ٢٣- ٢٨
- غايات القصص القرآني ٢٩- ٣٣
- أنواع القصص القرآني ٣٤
- قصة آدم عليه السلام- مذاهب الباحثين في دراسة القصة
- الاتجاه الأدبي ٣٥
- الاتجاه البياني ٣٥-٣٦
- الاتجاه التفسيري ٣٦
- الاتجاه الدعوي ٣٦
- اتجاه الإعجاز العددي ٣٧
- الاتجاه الفني ٣٧
- الاتجاه الفلسفي الرمزي ٣٧-٣٩
- الاتجاه النفسي الاجتماعي ٣٩-٤٠
- الغرض من تعدد مواضع القصة في القرآن ٤١-٤٢

الفصل الثاني: مباحث الجملة الإنشائية ١٢٨-١٣١
* الأمر : ١٢٨-١٢٩
- تعريفه وصيغه ١٣٠-١٣١
- أغراضه ١٣٢-١٣٥
* النهي ١٣٢
- تعريفه ١٣٢-١٣٥
- مواضعه في القصة والغرض منها ١٣٦-١٣٩
* النداء ١٣٦
- تعريفه وحروفه ١٣٦-١٣٧
- النداء في القصة ١٣٦-١٣٧
- النداء بحرف النداء مظهرا ١٣٧
- النداء بحرف النداء مضمرا ١٣٧
- النداء بالفعل ١٣٨-١٣٩
- أغراض النداء ١٤٠-١٤٣
* الاستفهام ١٤٠
- تعريفه وأدواته ١٤٠-١٤٢
- الاستفهام بالهمزة ١٤٣
- الاستفهام بـ(هل) ١٤٣
- الاستفهام بـ(ما)
الباب الثالث: قصة آدم في سور القرآن الكريم ١٤٤-٢١١
- التكرار في القصص القرآني ١٤٤-١٥١
- قصة آدم كما وردت في القرآن الكريم ١٥٢-١٥٤
- العرض الإجمالي للقصة ١٥٥
- العرض التفصيلي للقصة ١٥٦-٢١١
- الإعلان في الملأ الأعلى بظهور آدم- عليه السلام- ١٥٦-١٥٧
- الإعلان عن المادة التي خلق منها آدم-عليه السلام- ١٥٨-١٥٩
- أمر الله للملائكة بالسجود لآدم وردة فعل إبليس ١٦٠-١٧١
- الخطاب لإبليس بعد رفضه السجود ١٧٢-١٧٨
- جواب إبليس بعد سؤاله عن رفض السجود ١٧٩-١٨٠
- طرد إبليس من الجنة لرفضه السجود ١٨١-١٨٤
- طلب إبليس الإنظار وإنظاره ١٨٥-١٨٧
- موقف إبليس بعد الإنظار ١٨٨-١٩١
- رد الله على إبليس بعد القسم بالإغواء والتزيين ١٩٢-١٩٤
- الخطاب لآدم-عليه السلام- بعد طرد إبليس ١٩٥-١٩٩
- الحديث عن وسوسة الشيطان لآدم-عليه السلام- ٢٠٠-٢٠٤
- الحديث عن توبة آدم -عليه السلام- بعد العصيان ٢٠٥-٢٠٦
- الأمر بالهبوط من الجنة ٢٠٧-٢١١
الخاتمة ٢١٢-٢١٦
الفهارس ٢١٧-٢٣٠
- فهرس المصادر والمراجع ٢٣١-٢٤٢
- فهرس الأغراض العامة موزعة على الأساليب اللغوية ٢٤٣-٢٤٩
- فهرس الآيات موزعة على الأساليب اللغوية وأغراضها ٢٥٠-٢٥٣
- فهرس الموضوعات